وإن جاءت شياطين الأحزاب اليمنية .. للجنوب دولة

هاني مسهور

منذ أن تبلـورت القضية الجنوبية من بعد حرب صيف 1994 تشكّل وعيٌ جمعّي شـعبي كان فريداً في قدرته على أن يكون هـو القائد للحراك الشـعبي والذي منذ أن انطلق في ردفـان أتخذ قـراراً بأن يكون الحراك سلمياً في مواجهة الاحتلال اليمني.

مـرّت مراحل متعـددة أتهـم فيها الجنوبيين من قبل هذه الأحـزاب اليمنية نفسها التي جاءت بشياطينها وعفاريتها وكل شرها إلى عدن، في مـرة أنهم أحفاد الشيوعيين ثم دواعش ثم الآن متهمين أنهم مرتزقـة، هي ذات الأحـزاب التي تتشـدق با لتعد د يـة والديمقراطية و تتهـم ا لجنو بيـين بأنهـم لا يقبلـون بالرأي الآخر، المراحل أوصلتهم إلى أن لا يجدوا في كل اليمن الذي يدعون أنهم يمثلونه أحزابة شـبراً يقبل بهم إلا في عدن، قد تكون هذه مفارقة من مفارقات الدجل الذي تتمتع به الأحزاب اليمنية دون غيرها.

يأتون بدعـم من الأمـم المتحدة إلى الأرض التي هدفها فك الارتباط عنهم وعن أحزابهم، لا ضيّر أن يأتوا فالجنوب محصّن من شرورهم ومـن أفكارهم وخزعبلاتهم، السؤال وإن اجتمعوا وقرروا حرب الحوثي وإزالته هل سـينجحون بـدون الجنوبي؟ المؤتمريين هم حتي ليسوّا أيتام عفاش بل بقايا من بقايـا الأيتام المعدمين، والإخوان الدجالين هم من طعنـوا التحالف وغدروا به ولا يثق بهم سوى أحمق والجنوبي ليس كذلك وعلي ذلك فلا شيء يمكن أن يقلّق من أن تأتي الأحزاب اليمنية إلى عدن وتقرر ما تقرر وتذهب لتقاتل وحدها ففي الجنوب قرار محكوم بالشعب أن لا وحدة مع اليمن فكل التجويع الذي ذاقه الجنوبيين من بعد التحرير يكفي مبرراً لتفهم الأحزاب والأمم المتحدة أن للصبر حدود وحدوده فك أرتباط بالتي هي أحسـن أو لتكن حرب الاستقلال الثاني.

استعراض سياسي لخدمة الحوثي

وضاح بن عطية

التحركات الاسـتفزازية ومحاولات شق صف التوافق الذي انبثق عن مشاورات الرياض، والسـعي إلى تمزيـق مجلس القيادة الرئاسي من قبل بعض الشخصيات والمكونات التي ظلت في موقف ضبابي في معارك مقاومة الحوثي، كل ذلك يهدف إلى إنقاذ الحوثي وخلط الأوراق وتدمير التوافق الحاصل بين الكيانات والأحزاب التي تقاتل الحوثي على الأرض.

أغلب هذه المكونـات التي ظهرت في كشـوفات التكتل الوطني أصدرت بيانات تنفـي مشـاركتها في مجلس بـن دغر، والموقعون على هذه الورقة هم شخصيات تمثل أنفسها وتسعى للاسـتعراض، وقد يعتقدون أنهم يسـتطيعون خلط الأوراق. أغلب هـذه المكونـات "كرتونية" لا تملك شعبية حقيقية، وجميعهم لا يستطيعون حشد ألف شـخص، ومن يعتقد عكس ذلك عليه أن يثبت شعبيته على أرض الواقع.

اختيارهم للانتهـازي أحمد عبيد بن دغر، سيئ السمعة سياسياً واجتماعياً حتى في مسقط رأسه، ليكون رئيسًا لهذه المكونـات يعكس الإفلاس والفشـل والخيبة والانهيار لدى الموقعين ومن يمولهم.

يبدو أن المعهد الأمريكي قد صرف عهـدة مالية كبيرة ويريـد تجهيز طبخة سريعـة قبل نهاية العام لتصفية عهدته، وليس من المنطق أن تقوم جهات أمريكية برعاية عمل سياسي حقيقي في هذا التوقيـت قبل معرفة من سينتصر في الانتخابات الأمريكية.

عدد من المعاهد والمنظـمات الغربية تهـدف إلى كسـب دعم كبير مـن قيادة التحالف "السعودية والإمارات"، ومن أجل تحقيق هذا الهدف، تستخدم أساليب ابتزاز من هذا النوع. ولو لم يكن هدفهم التحالف، لكانـوا قد قاموا بمثل هذه الأنشـطة في صنعاء وليس في عدن.

إذا افترضنا أن الممولين وكل المكونات الموقعـة هي مكونـات حقيقيـة ولديها مشروع وخلايا تعمل عـلى تنفيذ أجندات تستهدف المجلس الانتقالي الجنوبي وتريد زعزعة الأمن في المناطـق الجنوبية، فإن الانتقالي سيعمل بضربة قاضية على سحق كل المشاريع التي تخدم الحوثي والإخوان، والجميع يعلم ذلك.

نشـاطات هذه المكونات "الكرتونية" في المناطق التي يسـيطر عليها الانتقالي، بالإضافـة إلى حرية الصحافـة وحماية الصحفيين المؤيدين والمعارضين، تكشـف جانبًا إيجابيًا يمكن أن يخدم الجنوب، حيث يمكن للانتقالي الاسـتفادة من ذلك بإبراز مشروع حديث يعكس رؤيته الإيجابية في مجال الحريات.

البعـض يعلم كيـف كان نظام علي عبدالله صالح يستفيد من نشاط مثل هذه المكونات الهلامية وكيف كان يفرخها، وكم من جبهات إنقاذ تم إعلانها في صنعاء وكم من مكونات وتكتلات ظهرت، وكلها لم تؤثر على الأرض. كان صالح يظهر نفسه كراع للحرية والديمقراطية، ومن خلال فسـح مجـال الحريات التي لا تؤثـر في الواقع، سيُظهر الانتقالي للعالم أنه راعي مشروع دولـة حضاريـة تفتقدها باقـي أطرافه وخصومه.

في العاصمة عدن

صلاح بن لغبر

الخارجية الأميركية هي من طلب من المجلس الانتقالي السـماح بانعقاد "تكتل هنادي" في عدن

والتنظيـم كان مـن قبـل المعهـد الديمقراطي الأميركي

تحتاج الخارجية الأميركية لأي عنوان لإنجاز في اليمن ولو كان هزيلا بعد الفشل الذريع لتحالف حارس_الازدهار

ا نعقـد ت الجلسـة وسيعود كل مشـارك الى فندقـه كما حدث عـشرات المـرات سابقا

هـي نفـس ا لشـخصيا ت والأحـزاب التـي كونت اللقاء المشـترك الذي دمر اليمن إلى جانب مؤتمر الفساد الشعبي العام

وهي نفسـها التي أعلنت تشـكيل مشـترك في 2014 لمواجهـة الحوثيـين فسيطر الحوثيون على البلاد وهي هربت

وهـي نفسـها التي شـكلت مؤتمر الرياض في 2016 وذهب أدراج الرياح

وهي ذاتها التي شكلت مجلس التنسيق في سيئون 2019

وكلها كانت مكونات ومجالس لم يتعد عمرها اسبوع الجلسات والمخصصات

سـتقدم الخارجية الاميركية تقريرا لواشـنطن بأنها انجزت شـيئا في اليمن وسيعود المشـاركون إلى فنادقهم بانتظار خارجية اخـرى او معهد آخر يجمعهم بعد سنين بنفس الطريقة ولا تأثير .

التكتل الوطني للأحزاب والقوى السياسية اليمنية والتغريد خارج السرب

اللواء/ علي حسن زكي

بالاطـلاع على أسـس وأهـداف التكتل الوطنـي للأحزاب والمكونات السياسية اليمنية وفقاً لما طالعتنا به صحيفة الأيام في صدر صفحتها الأولى عـدد الثلاثاء 5 نوفمبر الحالي، يتضح أنها تتحدث كما لو كانت الوحدة والجمهورية اليمنية لا زالتا قائمتين، وللتذكير والتوضيح: إن وحدة الشراكة والتراضي السـلمية بين طرفـين ودولتين التي تم الإعلان عنها يـوم 21 مايو 1990م لم تتحقق على ارض الواقـع طالما كانت مشروطـة بإنجاز مهام محددة تضمنتها اتفاقية الوحدة مرتبطة بدمج هيئات ومؤسسات الدولتين خلال مرحلة انتقالية مدتها عامان ولم يتحقق إنجاز تلك المهام بسـبب مسلسل اغتيال القيادات الجنوبية منذ عشيه إعلان الوحدة وتلكؤ ومماطلة الطرف الشـمالي أيضاً في تنفيذ المهام فكانت الأزمة ودخلت اطراف دولية وعربية كوسـاطة على خط الأزمة وتم لقاء الأردن برعاية الملك حسين في مطلع أبريل 1994م والـذي لم يقتصر على حضور الشريكـين الموقعان على اتفاقية الوحدة الحزب الاشـتراكي أمينة العام علي سالم البيض والمؤتمر الشـعبي أمينة العام علي عبدالله صالح ولكن حضره أيضاً أمناء عموم الأحـزاب اليمنية وفي مقدمتهـا التجمع اليمني للإصلاح والتجمع الوحدوي اليمني أمينة العام عمر الجاوي، وتم التوقيع على وثيقة عهد واتفاق وبموجبها تم الاتفاق على وحدة فيدرالية ((مخاليف)) بدلا من وحدة اندماجية لم تتحقق وقد قال المناضل الوطني الكبير والمثقف الأنسـان والمجرب المقتـدر عمر الجاوي وهو يوقع على الاتفاقية جملته الشـهيرة ((هذه وثيقة حرب)) وصدقـت مقولته، فقبل أن يجف مداد حـبر الاتفاقية اعلن علي عبدالله صالح الحرب على الجنوب من ميدان السـبعين بصنعاء يوم 27 أبريل من العام 1994م وانطلقت الحرب واحتلال الجنوب في صيـف عام 1994م وتدمير مقومات دولته وكل مؤسسـاته وبناه التحتية وسـيادة النهب والفيـد والعبث وتدمير كل ما هو جميل في الجنوب والتي لازال شـعب الجنوب وحتى اليوم يعاني من آثارها الكارثية ((وبالتالي عن أي وحدة لازالوا يتحدثون ؟)).

إن اهم ما ورد في أسـس ومبادئ التكتل، المرجعيات المتفق عليها وطنيـاً وإقليمياً ودولياً ويقصدون بهـا المبادرة الخليجية وأليتهـا التنفيذية ومخرجـات الحوار الوطنـي ويقصدون بها الأقاليم وقرار مجلس الأمن 2216 ويقصدون ما ورد فيه الحفاظ على وحدة اليمن وأمنة واستقراره وللتوضيح وعلى صعيد القضية الجنوبية وهم يعلمون:

-1 إن المبـادرة الخليجيـة واليتها التنفيذيـة لأعلاقها لها بالقضية الجنوبية ولكن أتت كحل لمشكله الحكم التي نشبت بين المؤتمر والإصلاح عام2012م تقريباً وعـلى خلفية ما حدث في صنعاء حينها وقد كان مضمون الحل نقل السـلطة من الرئيس علي عبدالله صالح إلى نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي.

-2 إن الأقاليم قد تم سلقها بليل وفي أخر جلسه من جلسات مؤتمر الحوار وتقديمهـا للمؤتمر في اللحظة الأخيرة من انعقاد الجلسـة وقد عارضوها الجنوبيين المشاركين في المؤتمر بنصف القوام وارتفعت أصواتهم ضدها فيما رفعوا أيديهم المشاركين من أبناء الشماليين وقالوا تم إقرارها.

-3 ان قرار مجلس الأمن 2216 لا علاقه للقضية الجنوبية به أيضاً طالما كان قد تم في مواجهة الحوثي بعد دخوله صنعاء عام 2014م واستيلائه على السلطة.

ولذا وطالما والحال كذلك فان أي محاولة لإسقاط ما يسمونها المرجعيات على قضية شـعب الجنوب وحقه في اسـتعاد دولته مردود عليه بالبطلان جمله وتفصيلا للأسباب والأسانيد السالف اسـتعراضها، فيما إيرادهم للقضية الجنوبيـة مفتاح المعالجة للقضايـا الوطنية ووضع إطار خاص بهـا في الحل النهائي هو توظيف سياسي عابث طالما كان القصد فيما أوردوه اصلا اعتبارها مجرد قضية وطنية كغيرها من القضايا الوطنية الأخرى بما هي قضية وطن ارض وشعب ودوله وهوية وتاريخ.

وفي كل الأحوال : فان كل ما سـلف استعراضه مما جاء في الوثيقة لا يعدو عن كونه تغريد خارج السرب فللقضية / استعادة الدولة الجنوبية شعب يحميها ولدية من التجارب ما يكفي وحركة التاريخ لم ولن تعود إلى الوراء .....